

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جدي النجار



تأليف
أنس عبدالحميد القوز

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القوز، أنس عبد الحميد

جدي النجار . - الرياض .

١٦ ص، ٢٤X١٧ سم

ردمك: ٧-٩٤٠-٢٠-٩٩٦٠

١- قصص الأطفال ٢- كتب الأطفال - السعودية ١- العنوان

٢٢ / ١٠٦٤

ديوي ٨١٣.٠١

ردمك: ٧-٩٤٠-٢٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٢٢ / ١٠٦٤

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

جدِّي النجّار

جدِّي كانَ حطّابًا .

جدِّي كانَ نجّارًا .

جدِّي أكبرُ مِنِّي بِخَمْسِينَ سَنَةً .

جدِّي يُحِبُّنِي .

أنا أحبُّ جدِّي .

كانَ لَدِي جدِّي فأسٌ وحبْلٌ وحمّارٌ، وكانَ يخرُجُ خارِجَ القريةِ، حيثُ أشجارُ الأثلِ فيقَطِّعُها بالفأسِ، ويربِطُها بالحبْلِ، ويحمِلُها على الحمّارِ، ويَعودُ إلى المَحطِّبةِ (وهو مكان

قطع الخشب .

كان جدِّي قويًّا .



كان جدِّي طويلًا .

كان حمارُ جدِّي يحملُ على ظهره ربطتين

كبيرتين من الحطب .

جدِّي يقولُ : شَجَرُ الأَثَلِ قاسٍ وقويٌّ .

كان جدِّي يصنعُ منْ خشبِ الأَثَلِ أشياءً

كثيرةً ومفيدةً للناس .

قالَ الرَّسُولُ ﷺ :

« خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ » (١) .

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١٠١/١ .



أنا أتذكرُ جدِّي وهو جالسٌ في المحطبةِ، كان
مُهمري آنذاك ستَّ سنواتٍ، والمحطبة كانت فناءً
كبيراً به أكوامٌ من الحطبِ، وكان جدِّي
يُجلِسُ في وَسَطِ ذلك الفناء على مصطبةٍ
مُرتفعةٍ من الصَّخْرِ، وحوْلَهُ بعضُ الأوداتِ التي
يُستعملُها في قَطْعِ الخشبِ ونحتِهِ.

كُنْتُ ألاحظُ جدِّي وهو يعملُ بخِفَّةٍ ومهارةٍ.

هناك نبيٌّ مِنَ الأنبياءِ كان نجَّاراً
وهو (زكريا) عليه السلام.

قال الرسولُ محمدٌ ﷺ :

« كان زكرياً - عليه السلام - نجَّاراً » (١).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه رقم ٢٣٧٩.

كان جدي نجاراً يصنع الصناديق الكبيرة،

وكذلك الكراسي والعربات ذوات العجلات

التي تجرّها الحمير والخيول في تلك الأيام.

كان جدي يصنع الأبواب والأقفال الخشبية

القديمة، وأيضاً كان يصنع الكرسي الذي يوضع

عليه الزير (إناء للشرب).

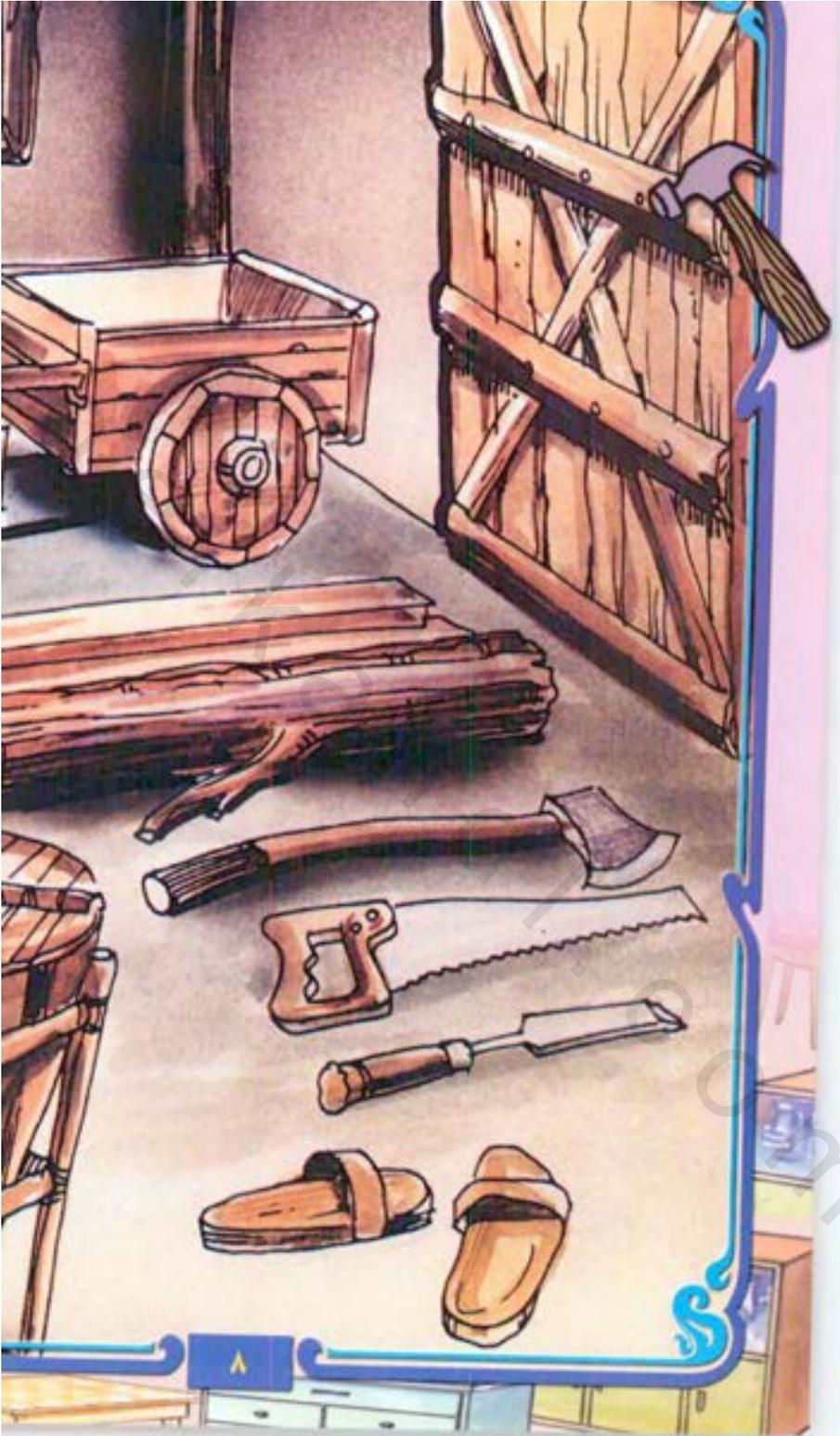
وكان جدي يصنع القباقيب التي تستعمل

إلى يومنا هذا.

جدي يحب أن يأكل من عمل يده.

قال الرسول محمد ﷺ :

«لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأتي الجبل،



فِيَأْتِي بِحِزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعُهَا،
فِيَكْفُ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ
النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ» (١).

عِنْدَمَا تَقَدَّمَتِ السِّنُّ بِجَدِّي، لَمْ يَكُنْ
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي عَمَلِهِ، فَعَمِلَ النَّجَّارَةَ،
وَقَطَعَ الْأَشْجَارَ يَتَطَلَّبُ قُوَّةً وَنَشَاطًا.

جَدِّي تَرَكَ عَمَلَ النَّجَّارَةَ بَعْدَ أَنْ كَبُرَتْ سِنُّهُ،
وَوَخَّاتُ قُوَّاهُ، وَضَعُفَ بَصَرُهُ.

أَوْلَادُ جَدِّي هُمُ أَخْوَالِي، وَهُمْ إِخْوَانُ أُمِّي،
وَهُمْ الَّذِينَ تَكْفَلُوا بِرِعَايَتِهِ بَعْدَ أَنْ كَبُرَتْ سِنُّهُ
وَضَعُفَتْ قُوَّاهُ.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم ١٤٧١.

جَزَاهُمْ اللهُ خَيْرًا، إِنَّهُمْ خَيْرُ أَبْنَاءِ خَيْرِ أَبِي .

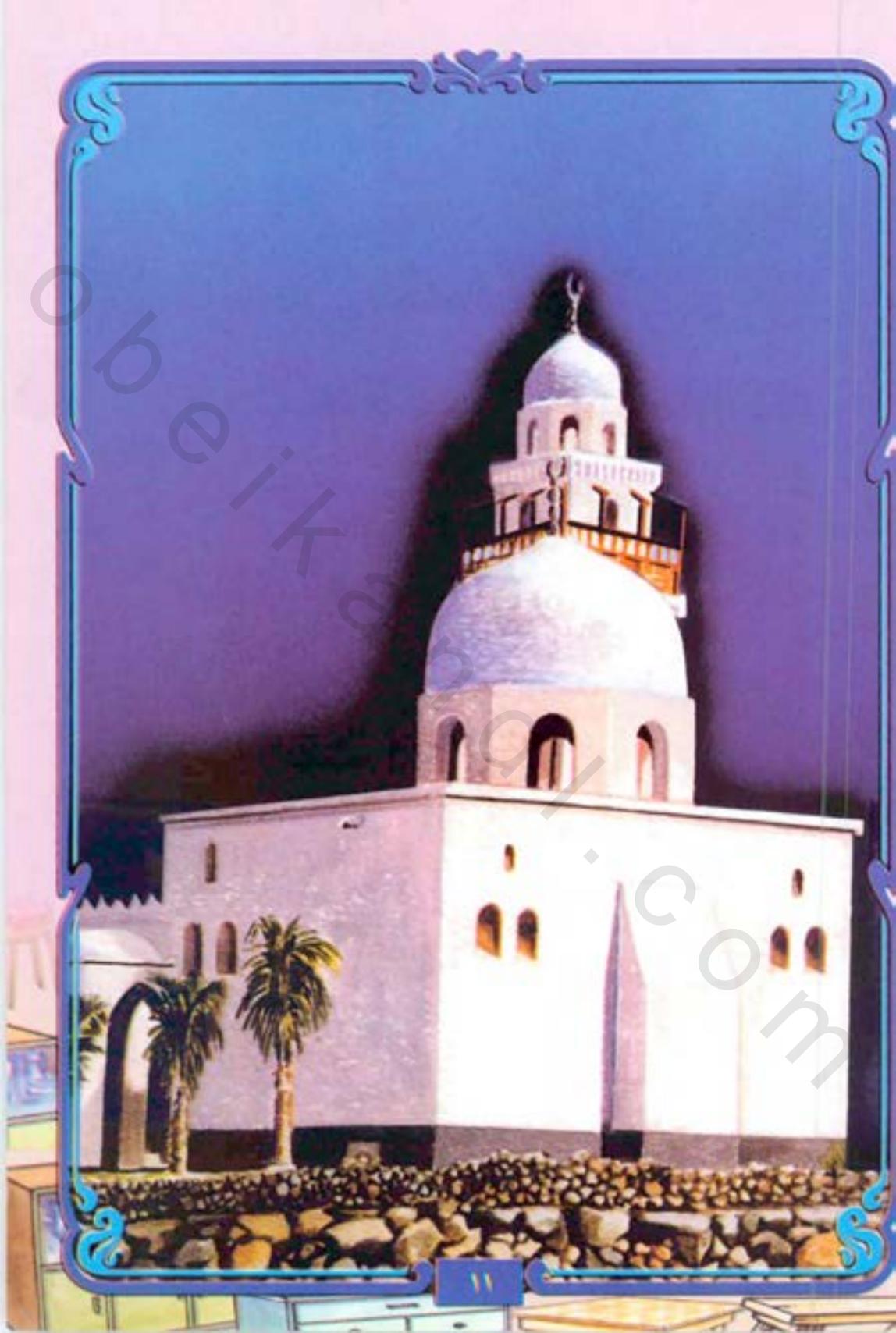
أَوْلَادُ جَدِّي يَعْمَلُونَ بِحَدِيثِ الرَّسُولِ ﷺ
عِنْدَمَا سُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟
فَقَالَ : « الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا » . قِيلَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ :
« بِرُّ الْوَالِدَيْنِ » . قِيلَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : « الْجِهَادُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ » (١) .

كَانَ جَدِّي فِي آخِرِ عَمْرِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ
كثِيرًا، وَيُكثِرُ الْجُلُوسَ فِيهِ .

كَانَ يَذْهَبُ مُبَكِّرًا قَبْلَ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ، وَكَانَ
يَعُودُ مُتَأَخِّرًا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ .

عِنْدَمَا كَبُرَ جَدِّي كَانَ يَسْتَعِينُ بِعَصَا

(١) أَخْرَجَهُ الْخَارِجِيُّ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ ٥٢٧، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ ٨٥ .



يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا .

قلتُ لِنَفْسِي : سُبْحَانَ اللَّهِ !!

إِنَّ الْإِنْسَانَ حِينَ مَا يَكُونُ صَغِيرًا فَإِنَّهُ يَمْشِي
عَلَى أَرْبَعٍ ، وَعِنْدَمَا يَكْبُرُ قَلِيلًا فَإِنَّهُ يَمْشِي عَلَى
اِثْنَتَيْنِ ، فَإِذَا كَبُرَ كَثِيرًا مَشَى عَلَى ثَلَاثٍ .

تَوَفَّى اللَّهُ جَدِّي قَبْلَ عَشْرِينَ سَنَةً ، رَحِمَ
اللَّهُ جَدِّي النَّجَّارَ .

أَنَا أَدْعُو دَائِمًا كَمَا كَانَ جَدِّي يَدْعُو كُلَّ
صَبَاحٍ وَكُلِّ مَسَاءٍ فَيَقُولُ :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا
عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ،

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ
عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .»

وقد سَمَّى رسول الله ﷺ هذا الدُّعَاءَ بِـ
«سَيِّدِ الاستِغْفَارِ». وقال رسول الله ﷺ عنه :
«من قالها - أي هذه الكلمات من الدعاء -
مُوقِنًا بها، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَسِّي، فهو
من أهل الجنة، ومن قالها من اللَّيْلِ وهو مُوقِنٌ بها،
فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فهو من أهل الجنة» (١).

وأنا لا أنسى ذِكْرَ هذا الدُّعَاءِ كُلَّ يَوْمٍ؛ بعد
صلاة الفجر، وبعد صلاة المغرب.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم ٦٣٠٦.

كيف تصنع

قبقاباً من الخشب؟



المواد اللازمة:

(أ) لوح من الخشب القوي أبعاده كالتالي:

الطول ٣٠ سم.

العرض ٢٠ سم.

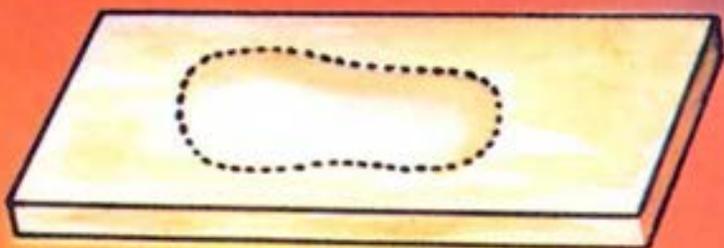
السّمك ٣ سم.

(ب) ٨ مسامير مناسبة.

(ج) قطعتين من الجلد أو القماش القوي:

طولها ١٨ سم.

عرضها ٤ سم.



الخطوات :



١- ارسم شكل نعليك على الخشبة القوية وقصّها بالمنشار.

٢- قص مكان الكعب للقباب .

٣- ثبّت قطعتي الجلد بالمسامير كما هو بالشكل .

٤- بإمكانك تثبيت قطعة من المطاط أسفل القباب لكي لا تحدث صوتا .

أسئلة :

١- كم عمرك؟

٢- كم عمر جدك؟

٣- هل لديك هواية في البيت؟

٤- عدد ما تعرفه من أدوات النجارة في بيتكم؟